

البرهان في علوم القرآن

ومنه التمثيل وإنما يكون بأمر ظاهر يسلمه السامع ويقويه ما فى القرآن من قصص الأشقياء تحذيرا لما نزل بهم من العذاب وأخبار السعداء ترغيبا لما صاروا إليه من الثواب .
وفى الحديث رأيت لو مضت رأيت لو كان على أبيك دين كيف ظهر إمكان نقل الحكم من شبه إلى شبه .

ومنه أن يذكر الترغيب مع التهيب ويشفع البشارة بالإنذار قال الزمخشري وسره إرادة التسليط لاكتساب ما يزلف والتثبيط عن اقتراف ما يتلف فلما ذكر الكفار وأعمالهم وأوعدهم بالعذاب ثناه ببشارة عباده المؤمنين .
تنبيه .

ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذى سيق له وإن خالف أصل الوضع اللغوى لثبوت التجوز ولهذا ترى صاحب الكشف يجعل الذى سيق له الكلام معتمدا حتى كأن غيره مطروح